

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي
"أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الرقمية لدى
طالبات المرحلة الثانوية"
دراسة ميدانية على عينة من طالبات المدرسة الثانوية
الثانية والسبعون بمدينة جدة.

إعداد الطالبة: رهام محمد

الرقم الأكاديمي: ٢٣٢٠٠١٨٥٢

إشراف:

د. توفيق عمري

الإطار المنهجي

الإشكالية:

ظهر أول موقع تواصل اجتماعي يشبه المواقع الحالية عام ١٩٩٧ وهو موقع SixDegrees ، حيث كان يسمح بإنشاء حسابات شخصية وإضافة الأصدقاء وإرسال الرسائل إلى المستخدمين الآخرين، كما شهدت فترة نهاية التسعينات انتشار كبير للمنتديات ومنصات البريد الجماعي. ومع بداية الألفينات بدأت معظم وسائل التواصل الاجتماعي المعروفة حالياً في الظهور تدريجياً، وكانت بدايتها مع فيسبوك الذي أصبح نقلة نوعية في مجال التواصل الاجتماعي، ثم تلتها العديد من المنصات الأخرى مثل انستغرام وتويتر. وبفضل التطور التكنولوجي وظهور الهواتف الذكية، أصبحت عدة منصات السوشيال ميديا أكثر تفاعلاً وانتشاراً، حيث أصبح المليارات من الأشخاص يستخدمونها ويتفاعلون عبرها يومياً. (مدونة باجل، ٢٠٢٥)

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر انتشاراً وتفاعلاً بين جميع فئات المجتمع لتؤثر على أنماط الحياة والعلاقات الاجتماعية للأفراد، فأصبحت متواجدة في جميع تفاصيل الحياة اليومية، بداية من متابعة الأخبار إلى بناء العلاقات والتفاعل مع الآخرين.

خاصة لدى طالبات المرحلة الثانوية حيث تعد هذه الفئة من أكثر الفئات استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي لمرورهم بتغيرات نفسية واجتماعية ورغبتهم في تكوين العلاقات وإثبات أنفسهم، فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياتهم، فعلى الرغم من إيجابيات هذه الوسائل في تسهيل التواصل والوصول للمعلومات إلا أن استخدامها بشكل مفرط يؤدي إلى سلبيات كثيرة تؤثر على الحالة النفسية والعلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية خاصة.

فمع زيادة هذه التفاعلات الرقمية ظهر مفهوم "العزلة الرقمية" وهي شكل من أشكال العزلة، فزيادة العلاقات الافتراضية لا تعني وجود علاقات اجتماعية حقيقية، فلم تعد العلاقات الاجتماعية تعتمد على اللقاءات المباشرة بل أصبحت تتم عبر وسائل التواصل إذ يؤدي الاعتماد المفرط على التفاعلات الرقمية إلى ضعف التواصل الواقعي الحقيقي، فيتم استبدال التفاعل البشري الهادف بالتفاعل الرقمي السطحي مما يؤثر على قدرة الفرد في بناء علاقات اجتماعية متوازنة.

فإن المشكلة الحقيقية ليست وجود التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي فقط لأن التطور الرقمي بحد ذاته نعمة كبيرة قدمت للبشرية خدمات هائلة، بل تكمن الخطورة في طريقة استخدامها ومدى وعي الأفراد بتأثيراتها المختلفة.

فمن الآثار الناتجة عن الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي ظهور العزلة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهنا تظهر أهمية دراسة العزلة الرقمية باعتبارها إحدى الظواهر الحديثة المرتبطة بالاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث تساعد هذه الدراسة في التعرف على مدى تأثير هذه الوسائل المختلفة على العلاقات الاجتماعية والنفسية والأسرية أيضاً لدى الطالبات، والكشف عن العوامل التي قد تزيد من ظهور هذه الظاهرة والإسهام في تعزيز الاستخدام الواعي والمتوازن للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي .

وهنا يأتي تساؤلنا الرئيسي:

ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز العزلة الرقمية وانعكاساتها النفسية والاجتماعية والأسرية على طالبات المرحلة الثانوية؟

الإطار المنهجي

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما مدى استخدام طالبات المرحلة الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما التأثير النفسي للعزلة الرقمية على طالبات المرحلة الثانوية؟
- ٣- كيف تؤثر العزلة الرقمية على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- ٤- ما تأثير العزلة الرقمية على العلاقات الأسرية؟

أسباب اختيار الموضوع:

- ١- تزايد انتشار ظاهرة العزلة الرقمية.
- ٢- تأثير الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي في ضعف التفاعل الاسري والتواصل الاجتماعي.
- ٣- الحاجة الى زيادة الوعي بالاستخدام المتوازن لوسائل التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طالبات المرحلة الثانوية.
- ٢- الحد من انتشار ظاهرة العزلة الرقمية.
- ٣- التعرف على تأثير العزلة الرقمية على العلاقات الاجتماعية والعلاقات الاسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٤- تعزيز الاستخدام الواعي والمتوازن للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

تحمل هذه الدراسة عنوان (العزلة الرقمية وتأثيرها على النمو الاجتماعي والنفسي للمتعلمين في عصر التعليم الذكي) للباحثة: بتول عسود، ٢٠٢٦.

تناولت الدراسة ظاهرة "العزلة الرقمية" الناشئة عن التوسع في استخدام التقنيات الذكية داخل البيئات التعليمية، ورصدت تأثيراتها في النمو الاجتماعي والنفسي للمتعلمين في عصر التعليم الذكي.

هدفت الدراسة إلى تحديد الأبعاد الاجتماعية والنفسية للعزلة الرقمية، والكشف عن آثارها النفسية كفقدان الدافعية والاعتراب، والخروج برؤية تربوية مستقبلية توازن بين التقنية والتنمية البشرية المتوازنة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المسحي، وطبقت استبانة على (١٢٠) متعلماً، ومقابلات شبه موجهة مع (١٥) معلماً في مدارس حكومية وأهلية في محافظة المثنى بالعراق. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: بلغ المتوسط العام لمؤشرات العزلة الاجتماعية (٣,٦٦) من (٥) وهو مستوى مرتفع، حيث أقر ٦٨٪ من المتعلمين بتراجع أعداد أصدقائهم الحقيقيين، و ٦١٪ وجدوا صعوبة في فهم مشاعر الآخرين؛ وبلغ المتوسط العام للآثار

الإطار المنهجي

النفسية (٣,٧٢) من (٥)، وظهر الإرهاق الذهني المزمن بنسبة ٦٦٪، وفقدان الدافعية الذاتية لدى ٥٩٪، مما يؤكد أن العزلة الرقمية تولد قلقاً ووحدة واعتراياً نفسياً. وأوصت الدراسة بضرورة إدماج مهارات الصحة الرقمية في المناهج الدراسية، ووضع حدود قصوى للتفاعل الرقمي الإلزامي بحيث لا يتجاوز ٥٠٪ من وقت الحصة الواحدة، مع تخصيص مساحات خالية من الأجهزة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية لتعزيز التفاعل الإنساني المباشر. (عصود، ٢٠٢٦)

الدراسة الثانية:

تحمل هذه الدراسة عنوان (الإدمان الرقمي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية) للباحثة: غادة حسين حسن بدوي وآخرون. ٢٠٢٢

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة الإدمان الرقمي بكل من العزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإمكانية التنبؤ بكل من العزلة الاجتماعية من أبعاد الإدمان الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق في أبعاد الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية بين (الذكور - الإناث) والشعبتين (العلمية - الأدبية) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وفي سبيل ذلك تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت العينة الأساسية من (١٥٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية من محافظة السويس، كما تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل الارتباط "بيرسون"، وتحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار المتعدد، واختبار "ت" الإحصائي. كما تم مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة بين أبعاد الإدمان الرقمي وكل من العزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من أبعاد الإدمان الرقمي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث وبين الشعب العلمية والأدبية في الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مع ترتيب الذكور والإناث في إدمان الشبكات الرقمية. (آخرون، ٢٠٢٢)

الدراسة الثالثة:

تحمل هذه الدراسة عنوان (العلاقات الرقمية والعزلة الاجتماعية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية بالأسرة المغربية) للباحثة: لحسن دحماني. ٢٠٢٢

مما لا شك فيه أن العلاقات الاجتماعية تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمع في ظل العولمة، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الانترنت، وهو ما يهيئ الفرصة لتغيرات جذرية في المجالين المادي والمعنوي الذي تتخذة وتتشكل في إطاره مختلف نماذج العلاقات الاجتماعية. فالانترنت لم تعد مجرد شبكة عالمية لتخزين المعلومات أو أداة لتداولها بشكل سريع، بل أصبحت تؤدي اليوم مهاماً استثنائية ذات انعكاسات سياسية وإعلامية وعلمية واقتصادية وثقافية واجتماعية أيضاً. لقد أصبح لشبكة الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة، دور في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع المغربي، الذين أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الكمبيوتر والانترنت والهواتف الذكية، بما ينطوي عليه من عزلة اجتماعية، وبالتالي تفكك الرابط الأسري، خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات في المجتمع. إن مقولة العالم قرية صغيرة، تحمل في جوهرها تناقضاً واقعياً صارخاً يتمثل في كون التطور التقني والتكنولوجي على الرغم من كونه ساهم في سيولة المعلومات وغازرتها وتمكين الإنسان من التواصل مع الآخر البعيد مجالياً، إلا أنه في نفس الوقت جعل المجال الحميم بين أفراد الأسرة عبارة عن جزر معزولة

الإطار المنهجي

ليس بينها أي رابط، وكأن الأنا التقنية تعيش خارج حدود اللا-واقعي القريب والبعيد في نفس الوقت. (دحماني، ٢٠٢٢)

الدراسة الرابعة:

تحمل هذه الدراسة عنوان (الإدمان على استخدام الانترنت وعلاقته بالاكنتاب والعزلة الاجتماعية، دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بالجزائر العاصمة) للباحث: إسماعيل بن دبيلي. ٢٠١٥-٢٠١٦.

هدف البحث: هذا البحث هو واحد من البحوث ذات التناول المتعدد التخصصات لعلوم الإعلام والاتصال، ويهدف إلى فحص العلاقة بين الإدمان على استخدام الانترنت وكلاً من الإكنتاب والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين .

منهج البحث: شملت عملية التحليل الوصفي لعلاقات الارتباط ٣٦٠ (منهم طابا ٢٠٧ إناث كلاً جامعة الجزائر ٢ و ١٣٥ ذكور)، تم اختيارهم عن طريق أسلوب العينة العرضية، في من وجامعة الجزائر ٣. تم تقييم إجابات الطلبة على مقياس Young لإدمان استخدام الانترنت ومقياس Beck للاكنتاب، ومقياس الثنائي Gierveld Jong & Tilburg Van للعزلة الاجتماعية.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن ٩٧%، ٢٣ مدمنون على استخدام الانترنت، كما بينت بين كلاً الدراسة أن هناك علاقة موجبة الارتباط من الإكنتاب، العزلة الاجتماعية، والإدمان على استخدام الانترنت، كما بينت نتائج تحليل الانحدار إمكانية التنبؤ بالإكنتاب والعزلة الاجتماعية في الإدمان على استخدام الانترنت .

الخلاصة: أكدت نتائج البحث تحقق الفرضيات، ولهذا يمكن القول بأن ما توقعنا عنه يمثل حدودنا في هذا البحث، وهذه الحدود يكمن أن تسهم في بلورة إشكاليات جديدة، وهموم بحث أخرى لمقاربة موضوع الإدمان على استخدام الانترنت. (دبيلي، ٢٠١٥-٢٠١٦)

الدراسة الخامسة:

تحمل هذه الدراسة عنوان (تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة: تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الانترنت) للباحث: سعيد امين محمد ناصف ٢٠١٤

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن تأثير استخدام المنتجات الرقمية وخاصة الانترنت في العلاقات الاجتماعية بصورة عامة، والعلاقات الأسرية بخاصة، هذا فضلا عن مدى تأثيراتها على أدوار الأسرة و وظائفها في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال رؤية تحليلية لبعض الدراسات والبحوث التي تناولت الظاهرة على المستويين العالمي والمحلي من ناحية، وقراءة سوسيولوجية لمعطيات الواقع الاجتماعي الراهن من ناحية أخرى، وذلك بهدف التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية في محاولة لوضع تصور مستقبلي حول الظاهرة في ظل المتغيرات الراهنة والمستقبلية.

فإن الأسلوب الوصفي التحليلي يعد أسلوباً منهجياً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال تبني رؤية تحليلية لبعض الدراسات والبحوث المتاحة والتي اهتمت بالكشف عن التأثيرات المختلفة للثورة الرقمية على المستوى العالمي، ومن ثم محاولة صياغة رؤية لكيفية التفاعل مع تلك التقنيات بحيث نقلل من تأثيراتها السلبية، وخاصة على الصعيد الاجتماعي والأسري على وجه التحديد. (ناصر، ٢٠١٤)

الإطار المنهجي

الدراسة السادسة:

تحمل هذه الدراسة عنوان (الروابط الاجتماعية والعزلة الاجتماعية: استخدام الهاتف الذكي نموذجاً) للباحث: رشيد بن راشد. ٢٠٢٢

العديد من الخبراء والمختصين يؤكدون على إيجابيات تطور تقنيات الاتصال الحديثة والمتمثلة في استخدام الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت، على أنها ساهمت في وجود شبكات اجتماعية للعالم الافتراضي، تنعكس صورتها في بناء الروابط والعلاقات الاجتماعية، بخلاف الرأي السائد بشأن التأثيرات السلبية للهواتف الذكية على الروابط الاجتماعية تتبدى في الانسحاب والانطوائية والعزلة لدى أفراد المجتمع. تستهدف الدراسة البحث في أسباب العزلة الاجتماعية وتفكك الروابط الاجتماعية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستخدام الهواتف الذكية، اعتمدنا منهج القراءة والتحليل لظاهرة الاستخدام المفرط للهواتف الذكية وانعكاساته على الروابط الاجتماعية، ومن نتائج الدراسة كالاتي: العزلة الاجتماعية والاستخدام المفرط للهواتف الذكية تعتبر نتيجة حتمية، إخفاء معظم التطبيقات من على أمام الشاشة وجعله في ملف خاص، الهاتف الذكي في تطور مستمر، لذا وجب التعامل معه بحذر شديد لمزيد من التحكم، والخروج من دوامة الانتقال من تطبيق إلى آخر لأنها مصممة لذلك. (راشد، ٢٠٢٢)

الدراسة السابعة:

تحمل هذه الدراسة عنوان (العزلة الاجتماعية في الفضاء الرقمي: تحولات سوسيولوجية في أنماط التفاعل من الواقع الى الافتراضي) للباحثة: زينب مرغاد. ٢٠٢٥

تشكل ظاهرة العزلة الرقمية وتفكك الروابط الاجتماعية في الفضاء الإلكتروني من أبرز الإشكاليات المطروحة للنقاش خاصة السوسيولوجية قد أسهم الاستخدام المكثف لوسائل الاتصال الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما أدى إل ضعف التفاعل الحقيقي المادي مقابل هيمنة للتواصل الافتراضي. ان التطور التكنولوجي اللامحدود الذي غزا العالم حاملا معه فرصا للتواصل وأنماط جديدة لبناء علاقات رقمية إلا انه يطرح في المقابل تحديات جوهرية تتعلق بتفكك الروابط التقليدية وتفاقم الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية حتى في المواقع الرقمية وعليه تسعى هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة التي تعمق الفجوة بين أفراد المجتمع من خلال دراسة العوامل المؤدية للعزلة الرقمية وتبيان انعكاساتها مع الاستناد إلى مقاربات سوسيولوجية لفهم هذه التحولات التي طرأت على التفاعل الاجتماعي. (مرغاد، ٢٠٢٥)

الدراسة الثامنة:

تحمل هذه الدراسة عنوان (العزلة الإلكترونية وتأثيرها على التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية لطلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس) للباحث: خلفان زهران الحجي. ٢٠١٣

هدفت الدراسة للتعرف على مدى تفشي ظاهرة العزلة الإلكترونية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، ومدى تأثيرها على تحصيلهم الدراسي وعلاقاتهم الاجتماعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لما يوفره من بيانات مفصلة للظاهرة، ولقدرته على توفير تفسير واقعي للعوامل المرتبطة بموضوع البحث. ومن أهم ما

الإطار المنهجي

خلصت اليه الدراسة أن هناك مؤشرات للعزلة الالكترونية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس حيث أن أكثر من نصف أفراد العينة (٦٦٪) يجدون في الإنترنت إثارة أكثر من أي شيء آخر وأن الترفيه كان الغرض الأساسي ل ٧٢٪ من زائري المواقع الالكترونية من أفراد عينة الدراسة. ومن جهة أخرى فإن معظم أفراد العينة (٩١٪) يلجأون لتصفح الإنترنت إذا واجهتم صعوبة في دراستهم. كما اتضح من النتائج أن العزلة الإلكترونية لها تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية للطلبة وذلك بتعويضهم للعلاقات الاجتماعية الطبيعية بعلاقات اجتماعية مبنية على التعارف الإلكتروني. ومن أبرز النتائج أيضا أن للعزلة الإلكترونية تأثير نفسي على الطلبة، حيث اتضح أن (٤٢٪) منهم يهربون إلى الإنترنت بدلا من مواجهة المشكلات والصعوبات التي تقف أمامهم. وأن ثلث أفراد العينة يسيطر الانترنت على تفكيرهم بدرجة كبيرة. إضافة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة عبروا بأن الانترنت هو المكان الوحيد الذي يشعرون فيه بالمتعة. (الحجي، ٢٠١٣)

الدراسة التاسعة:

تحمل هذه الدراسة عنوان (الإدمان الرقمي وانعكاساته الصحية والاجتماعية على المراهقين: دراسة تحليلية في ضوء نظريات الصحة النفسية) للباحثة: فرح إسماعيل البعجاوي. ٢٠٢٥.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل انعكاسات الإدمان الرقمي على الصحة النفسية والاجتماعية لدى المراهقين في ضوء نظريات الصحة النفسية الحديثة. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) مراهقا من الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عاما، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس الإدمان الرقمي حول تأثير الإدمان الرقمي كما تم إجراء مقابلات شبه منظمة. مع مختصين في الصحة النفسية والاجتماعية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من المراهقين يعانون من مستوى مرتفع من الإدمان الرقمي مما يؤدي إلى ظهور أعراض القلق والاكتئاب وتدهور جودة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية، كما كشفت الدراسة عن تزايد العزلة الاجتماعية لدى المراهقين الذين يستخدمون الأجهزة الرقمية بشكل مفرط. وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تعزيز التوعية المجتمعية حول مخاطر الإدمان الرقمي وتطوير برامج وقائية وعلاجية تهدف إلى الحد من هذه الظاهرة ودعم الصحة النفسية والاجتماعية لدى المراهقين. (البعجاوي، ٢٠٢٥)

الدراسة العاشرة:

تحمل هذه الدراسة عنوان (إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين) للباحثة: الشيماء محمود باشه سيد احمد. ٢٠٢١

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتم الاستعانة بالأدوات التالية ، مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إعداد / بسمة حسين عيد ، ومقياس العزلة الاجتماعية إعداد / محمد أحمد خليفة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية ، وتم تحديد مستويات إدمان مواقع التواصل بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي الإدمان والأقل من المتوسط وفوق المتوسط ، وتم تحديد مستويات العزلة الاجتماعية بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي العزلة الاجتماعية والأقل من المتوسط وفوق المتوسط ، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين بإيجاد معامل الارتباط بين

الإطار المنهجي

استجابات عينة البحث على مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي واستجاباتهم على العزلة الاجتماعية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير مدمني مواقع التواصل في العزلة الاجتماعية مما يشير إلى وجود أثر لمستوى الإدمان على العزلة الاجتماعية حيث تلاحظ أن مدمني التواصل أكثر عزلة من غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة ارتفاع متوسطهم عن متوسط غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي. (احمد، ٢٠٢١)

ساعدتني هذه الدراسات في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية وتوضيح العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعزلة الرقمية والاجتماعية، وساهمت أيضا في الكشف عن العلاقة بين الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي وبين انخفاض مستوى التفاعل المباشر، وتأثيرها على طبيعة العلاقات الاسرية والاجتماعية. واثحت هذه الدراسات السابقة إمكانية مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، وتفسير النتائج والوصول لفهم أعمق لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والاسرية، والتأكيد على أهمية زيادة الوعي لدى مستخدمي هذه الوسائل بضرورة التوازن بين الاستخدام الرقمي والتفاعل المباشر والاستفادة من جوانب التكنولوجيا الإيجابية والحد من اثارها السلبية.

المقاربة النظرية للدراسة:

نظرية التأثير الإعلامي:

نظرية التأثير الإعلامي: هي مجموعه من النظريات التي تفسر كيفية تأثير وسائل الإعلام في أفكار واتجاهات وسلوكيات الجمهور، وتوضح مدى قدرة الرسائل الإعلامية على تشكيل وعي الافراد وطريقة فهمهم للأحداث والقضايا من حولهم.

تطورت نظريات التأثير الإعلامي عبر مراحل، منها:

- نظرية الرصاصة السحرية او الابرة تحت الجلد، التي تفترض ان الرسالة الإعلامية تصنع اثراً فوراً ومباشراً في المتلقي دون مقاومة.

- نظرية التأثير المحدود، أوضحت ان الافراد يتأثرون بأراء الناس من حولهم وبأراء الافراد الذين يثقون بهم ثقة شخصية أكثر من تأثرهم بالرسائل الإعلامية المباشرة.

- نظرية الادراك الاجتماعي، فيها الافراد يتعلمون السلوك من خلال الملاحظة والنمذجة عبر وسائل الاعلام مما يجعلها عامل مؤثر في تشكيل القيم والاتجاهات. (الحلوة، ٢٠٢٥)

باختصار نظرية التأثير الإعلامي تدرس العلاقة بين الرسالة الإعلامية والجمهور وكيف يمكن للإعلام ان يغير المعرفة او الاتجاهات او السلوك.

من خصائص ومميزات هذه النظرية:

- ١- توضح كيف تؤثر الرسائل الإعلامية في الجمهور.
- ٢- تحدد مدى قدرة وسائل الاعلام على تغيير الافراد وآرائهم وسلوكياتهم الاجتماعية.

الإطار المنهجي

- ٣- تركّز على دراسة كيفية تأثير طبيعة الاستخدام مثل مدة التعرض للوسيلة الإعلامية ونوع المحتوى المتابع في ردات فعل الجمهور وسلوكه.
- ٤- توضح ان تأثير الاعلام لا يكون متساويا بين الجميع بل يتأثر بالعمر والثقافة والبيئة والخبرات.
- ٥- توضح قدرة وسائل الاعلام على تحديد القضايا المهمة للجمهور وتصور ردة فعلهم وسلوكهم عليها.

إسقاط النظرية على الدراسة:

تم اختيار نظرية التأثير الإعلامي لأنها تتفق مع موضوع الدراسة، بأن وسائل التواصل الاجتماعي لا تقتصر وظيفتها على نقل المعلومات فقط بل تؤثر على تفكير الافراد وسلوكياتهم، وبما ان وسائل التواصل الاجتماعي تعد أحد اشكال الاعلام الرقمي الحديث فإنها قد تؤثر على شكل تفاعل طالبات المرحلة الثانوية وعلاقاتهم الاجتماعية.

وتسعى هذه الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الرقمية لدى الطالبات، من خلال معرفة مدى ارتباط كثافة الاستخدام وطبيعته بالتغيرات التي تحدث في التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الاسرة والمجتمع، فمع زيادة اعتمادنا على المنصات الرقمية كوسيلة أساسية للتواصل قد تظهر تأثيرات سلبية على العلاقات الواقعية.

و تساعد نظرية التأثير الإعلامي في توضيح كيف انتقل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي من مجرد استخدام اعلامي وتعرض للمحتوى الى تأثيرات سلوكية ونفسية واجتماعية، تتفق مع هدف الدراسة في الكشف عن اثر وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

منهج ونوع الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (المشوخي، ٢٠٠٢)،

يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (الرفاعي، ١٩٩٨)

فهذا المنهج هو المنهج الأكثر استخداماً وتوظيفاً لدراسنا باعتبار انه يصف الظاهرة ويحلل نسبها ومعطياتها التي حصلنا عليها وتفسيرها.

عينة الدراسة:

العينة القصدية وهي عينة غير احتمالية يختار فيها الباحث افراد عينة دراسته بناء على معرفته الشخصية وبشكل مقصود لخدمة اهداف بحثه

الإطار المنهجي

تم اختيار عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة الثانية والسبعون بمدينة جدة، اخترنا هذه العينة لان هذه الفئة من أكثر الفئات استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي وأصبحت تؤثر على حياتهم بشكل كبير. اخترنا عدد (٢٥ طالبة) وزعنا عليهم استمارة الاستبيان.

أدوات جمع البيانات:

استعنا في جمع بيانات الدراسة باستمارة الاستبيان وبلغ عدد الاستمارات الموزعة على المبحوثين (١).

استمارة الاستبيان: هي وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة يقوم المستجيب بالإجابة عنها بنفسه، فهو أداة لتجميع البيانات ذات صلة بمشكلة معينة، وذلك من خلال ما يقرره المستجيبون لفظياً أو كتابياً في إجاباتهم عن الأسئلة التي يتضمنها نموذج الاستبيان. (سعد، ٢٠٢٤)

الملاحظة: يُقصد بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات والبيانات، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة، بهدف تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات. (الموسى، ٢٠٢٢)

استخدمت الملاحظة في ملاحظة النسب.

مجالات الدراسة:

هي التي تحتوي على المجال المكاني وهو المكان الذي أجريت فيه الدراسة، والمجال البشري المتمثل في مجتمع الدراسة هم الافراد الذين أجريت عليهم الدراسة، والمجال الزمني وهو المدة الزمنية المستغرقة في اجراء الدراسة، وفيما يلي مجالات دراستنا:

المجال المكاني: أجريت الدراسة في السعودية مدينة جدة في مدرسة الثانية والسبعون الثانوية للبنات.

المجال الزمني: امتدت الدراسة والبحث مدة ثلاثة أشهر من 30\5\2026 إلى 29\8\2026.

المجال البشري: تمت الدراسة على مجموعة من طالبات مدرسة الثانية والسبعون الثانوية.

المراجع

- احمد الرفاعي. (١٩٩٨). مناهج البحث العلمي، تطبيقات ادارية و اقتصادية . عمان : دار وائل للنشر .
- اسماعيل بن دبيلي. (٢٠١٥-٢٠١٦). *الادمان على استخدام الانترنت وعلاقته بالاكنتئاب والعزلة الاجتماعية* . الجزائر : جامعة الجزائر ٣ .
- الشيما محمد باشه سيد احمد. (٢٠٢١). *ادمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين* . مصر : مجلة بحوث "العلوم الانسانية والاجتماعية" .
- بتول عصواد. (٢٠٢٦). *العزلة الرقمية و تأثيرها على النمو الاجتماعي والنفسي للمتعلمين في عصر التعليم الذكي*. العراق : مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث .
- خالد الحلوة. (٢٠٢٥). *دراسات التأثير الاعلامي*. صحيفة الرياض .
- خلفان زهران الحجي. (٢٠١٣). *العزلة الالكترونية وتأثيرها على التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية لطلبة كلية الاداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس* . سلطنة عمان : reaseachgate .
- د.عبدالله الموسى. (٢٠٢٢). *تعريف الملاحظة في البحث العلمي* . شركة دراسة للبحث العلمي .
- د.يحيى سعد. (٢٠٢٤). *نموذج الاستبيان في البحث العلمي*. شركة دراسة للبحث العلمي.
- رشيد بن راشد. (٢٠٢٢). *الروابط الاجتماعية والعزلة الاجتماعية : استخدام الهاتف الذكي نموذجا*. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع.
- زينب مرغاد. (٢٠٢٥). *العزلة الاجتماعية في الفضاء الرقمي تحولات سوسيولوجية في انماط التفاعل من الى الافتراضي* . الجزائر : جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .
- سعيد امين محمد ناصف. (٢٠١٤). *تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة واداء الاسرة: تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الانترنت*. الامارات العربية المتحدة: القيادة العامة لشرطة الشارقة مركز بحوث الشرطة.
- غادة حسين حسن بدوي وآخرون. (٢٠٢٢). *الادمان الرقمي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. السويس: شبكة المعلومات العربية -شمعة.
- فرح اسماعيل البعجاوي. (٢٠٢٥). *الادمان الرقمي وانعكاساته الصحية والاجتماعية على المراهقين : دراسة تحليلية في ضوء نظريات الصحة النفسية* . الاردن : مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح .
- لحسن دحماني. (٢٠٢٢, ٠٩, ٠٥). *العلاقات الرقمية والعزلة الاجتماعية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية بالاسرة المغربية*. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية .
- محمد سليمان المشوخي. (٢٠٠٢). *تقنيات ومناهج البحث العلمي* . تأليف محمد سليمان المشوخي. القاهرة: دار الفكر العربي .
- مدونة باجل. (٢٤ يونيو, ٢٠٢٥). *ماهي السوشيال ميديا-اهميتها كيف نشأت:اشهر مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم* . المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية .